انما يجري الفتى لبس الجمل   اما الواو فلمطلق
الجمع فتعطف متأخرا في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك الله ومصاحبا نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وتنفرد الواو بانها تعطف اسما على اسم لا
يكتفي الكلام به كاختصم زيد وعمرو وتضارب زيد
وعمرو واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو
اذ الاختصام والتضارب والاصطفاف والبينية
من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا
ومن هنا قال الاصمعي الصواب ان يقال بين الدخول
وحومل بالواو ووجه اجابته ان التقدير بين اماكن
الدخول فاماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون
فالعمرون واما الفاء فللترتيب والتعقيب نحو

اماته

اماته فاقبره وكثيرا ما تقتضي ايضا التسبب ان
كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه
واعترض على المعنى الاول بقوله تعالى اهلكناها
فجاءها باسنا وبنحو توضأ فغسل وجهه ويديه
الحديث والجواب ان المعنى اردنا اهلاكها واردنا
الوضوء وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله غثاء احوى
والجواب ان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء
او بان الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه وتختص
الفاء بانها تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة
لخلوه من العائد نحو اللذان يقومان فيغضب
زيد اخواك وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب
هو زيد ومثل ذلك جار في الخبر والصفة والحال نحو الم
تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة

Copyright © King Saud University